

الطلبة الجزائريون بالمغرب ودورهم في الثورة

1956.1962

د. محمد يعيش

الملخص :

تشكل هذه الدراسة محاولة لنفض الغبار عن نشاط الطلبة الجزائريين في المهجر وما أنجزوه لصالح الثورة ، فقد لعبت هاته الشريحة الدور الفعال في دعم الثورة سواء في جانبها البشري أو اللوجستيكي بالخصوص بعد الإضراب الذي أعلنته جبهة التحرير الوطني واستجابات له فئة الطلبة ابتداء من 19 ماي 1956 ، كما يشكل التحاق الطلبة بركب الثورة نقلة نوعية في مسارها العام ، بما أحدثته من تغيرات على جميع المستويات ، وخاصة السياسية والعسكرية. فكيف انضم الطلبة الجزائريون بالمغرب إلى الثورة ؟ وما هو الدور الذي لعبوه في دعمها ؟

مقدمة:

يعد الطالب المهاجر هو المرأة العاكسة لحالة بلده والمعبر عن آلامها وآمالها، المفتاح للخير، المغلاق للشر، ومن هذا المنطلق لعب الطلبة الجزائريون المهاجرون . بالخصوص أولئك الذين ارتووا من نبع الحركة الوطنية ومبادئها . دورا بارزا في التعريف بقضية بلدهم ومعاناة شعبهم ، وكانت منابع العلم والمعرفة التي استقطبت الطلبة الجزائريين متعددة ومتنوعة سواء في المشرق أو المغرب ، وفي مقامنا هذا أردنا أن نسلط الضوء على نشاط الطلبة الجزائريين في الثورة والذين كانت وجهتهم نحو المغرب .

ليست بحوزتنا إحصائيات دقيقة عن عدد الطلبة الجزائريين بالمؤسسات التعليمية المغربية عشية اندلاع الثورة، إنما كل ما لدينا من معلومات أنهم كانوا يتابعون دراستهم بعدة مؤسسات تعليمية مغربية:

. طلبة جامعة القرويين.

. طلبة معهد مكناس.

. طلبة مكتب الاتحاد العام بالرباط.

. طلبة الاتحاد المغربي للشغل.

وفي حدود سنة 1959 قدر عدد الطلبة الجزائريين بحوالي 300 طالبا¹، وهذا حسب رواية الشيخ أحمد توفيق المدني، ولسنا ندري هل هذا العدد بجامعة القرويين فقط أم بجميع المؤسسات المغربية السالفة الذكر.

لم نتمكن من العثور على معلومات دقيقة نسترشد من خلالها موقف الطلبة من الثورة عشية اندلاعها غير أن السياق التاريخي العام وبناء على النشاط السياسي التي كانت تقوم به الخلية السرية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في الأوساط الطلابية والتي أشرنا لها سابقا توحى بأن هذه الشريحة من الجالية الجزائرية المقيمة بالمغرب قد تفاعلت مع الحدث على غرار الطلبة الجزائريين المتواجدين في جامعات العالم بالخصوص الجامعة الفرنسية، أما الطلبة الذين كانوا ينشطون في خلايا حزب الشعب فقد كانت مشاركتهم في الثورة أمرا مفروغا منه لأنهم كانوا يتنبأون باندلاعها في خضم الأحداث الوطنية والدولية المحيطة بها، وفي هذا الصدد كتبت زهرة ظريف²

(عندما كنا ندرس في الثانوية خلال الحرب التونسية كنا نعلم أن الثورة الجزائرية ستنفجر يوما ما وكنا نظن بكيفية ربما أنانية أن ذلك سيحدث بعد أن نهي دراستنا ليتسنى لنا المشاركة فيها، لم يكن يشب تلك الأمانى إلا خشية واحدة

وهي . أن نرى أولئك الرجال الأبطال يدفعون بأنفسهم إلى الموت المحتوم عن آخرهم قبل أن يتمكنوا من لم شمل الشعب الجزائري ورائهم) .

لم يكن الطلبة الجزائريون بالمغرب بمعزل عما يجري في الوسط الطلابي في جامعات العالم الذي بدأ الماسكون بزمامه يفكرون في كيفية المشاركة في الثورة، هل بشكل فردي وبدون تنظيم أم بالعمل على تنظيم الوسط الطلابي وجمعه في كتلة واحدة ثم الاتفاق على الانضمام للثورة ؟ وبعد صراع طويل مع المنظمات الطلابية الفرنسية المدعومة من طرف إدارة باريس قرر الطلبة الجزائريون إيجاد الإطار الخاص بهم، وبوحي من جبهة التحرير الوطني أسسوا "الاتحاد العام للطلبة

المسلمين الجزائريين" في شهر جويلية 1956، ومنذ ذلك الوقت أصبح الطلبة المنظومين تحت لوائه ينشطون في إطار ثوري بالتنسيق مع جبهة التحرير الوطني .⁴ وقد قام بالدور البارز في ربط الطلبة بالثورة الطالب شريف بلقاسم الذي استقرت عائلته بالدار البيضاء بالمغرب وبها تابع دراسته، انتسب إلى كلية الحقوق بالرباط،

التحق بالثورة عام 1955، ونظرا لغيرته الوطنية ونشاطه الدؤوب عين مسؤولا عن الطلبة الجزائريين بالمغرب، ونظرا لثباته الثورية الميدانية عين قائدا على المنطقة الأولى من الولاية الخامسة (بتلمسان)، ثم التحق بهيئة الأركان بوجدة وهناك عينه بومدين للإشراف على معسكرات التدريب والتأطير.

لم يكن الطلبة الجزائريون في المغرب بمعزل عما يجري في البلد الأم من ظلم واضطهاد، بل كانوا يستغلون المناسبات الوطنية والدينية في المغرب للتعبير عن استيائهم وسخطهم والتنديد بسياسة القمع وحرب الإبادة التي سلطت على الشعب الجزائري معبرين عن تضامنهم مع جبهة التحرير الوطني .⁵ هذا الإحساس والشعور من طرف الطلبة الجزائريين تجاه قضية بلدهم نقلوه إلى الأوساط الطلابية المغربية التي كانت تتضامن معهم وتعلن عن مساندتها للقضية الجزائرية وعلى رأسها جبهة التحرير الوطني.

تجسد هذا الشعور والتضامن الأخوي في مناسبات عديدة من ذلك على سبيل المثال في الاجتماع الذي عقده فرع الاتحاد العام للطلبة الجزائريين بفاس والشبيبة القروية الاستقلالية وفرع الاتحاد الوطني للطلبة المغاربة وجمعية مغرب الغد

وذلك يوم 07/02/1956 بدار الطالب الجزائري. ندد المجتمعون بسياسة القمع وحرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفرنسي على يد جلادي الاستعمار مستصرخين الضمير العالمي والبشرية جمعاء لإنقاذ الجزائر من هذه الحرب الضروس والقبضة الحديدية التي سلطها الاستعمار على شعب أعزل. ناشدوا هيئة الأمم المتحدة بإنصاف الشعب الجزائري ومساعدته في الحصول على حقوقه المشروعة، كما طالب المجتمعون من فرنسا أن تعترف بجبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.

أعلن الطلبة الجزائريون ومن منبر هذا الاجتماع تضامنهم التام مع شعبهم المكافح، وأيدوا بلا قيد ولا شرط رغبته المشروعة في الحرية والاستقلال. وفي ختام هذا اللقاء أرسل المجتمعون برقية إلى هيئة الأمم المتحدة جاء فيها:

(بمناسبة عرض القضية الجزائرية على بساط البحث فإن فرع الاتحاد العام للطلبة الجزائريين بفاس وفرع الاتحاد الوطني للطلبة المغاربة والشبيبة القروية الاستقلالية وجمعية مغرب الغد، يوجهون نداء إلى هيئة الأمم المتحدة طالبين منها أن توجد حلا عادلا للقضية الجزائرية، وتطالب فرنسا بمفاوضة جبهة التحرير الوطني. أملين أن تعمل المنظمة الأممية جادة لضمان السلام العالمي)⁶.

في ظل الجو المكهرب بين إدارة الاحتلال وجبهة التحرير الوطني من جهة وبين الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ولجنة العمل من جهة ثانية وانتقال الصراع إلى النخبة المثقفة ووجهت جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين الذي اجتمع فرعها بوجدة التابع للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الفاتح من مارس

1956 ووجه برقية إلى الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين معلنا عن تضامنه ومساندته، جاء في هذه البرقية على وجه الخصوص:

(إن جمعية الطلبة الجزائريين بوجدة التابعة للاتحاد ع. ط. م. ج نظرا لشعورها بخطورة الحالة في الجزائر من جهة، ويقينها بأنه لا يمكن أن يكون للجزائر مصير غير مصير القطرين الشقيقين المغرب وتونس. ومن جهة أخرى قررت في اجتماعها العام طلبا من الحكومة الفرنسية ما يلي:

. أولا: الكف عن محاكمة الطلبة الجزائريين.

. ثانيا: جعل حد للقمع وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين بالجزائر في العاجل.

. ثالثا: الاعتراف بواقعية الوطن الجزائري، بحيث أن إرضاء هذه الطلبات هي الوسيلة الوحيدة لإرجاع جو التفاهم والصدقة المناسبة لافتتاح مفاوضات مع الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري) .

إن هذا الاحتجاج له دلالاته الزمانية وخلفيته السياسية، حيث كان هذا التحرك استجابة للنداء الذي وجهه الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في مطلع

1956 والذي دعا من خلاله إلى حملة تضامن مع الطلبة الجزائريين المسجونين، تستغرق الحملة مدة أسبوعين يتخللها يوم إضراب عن الدراسة والطعام، حدد هذا

اليوم بـ 20 جانفي 1956، فكانت الاستجابة من طرف الطلبة الجزائريين واسعة النطاق، صادق المضربون على لائحة تطالب بإطلاق سراح الطلبة الجزائريين المسجونين، وتوقيف عملية القمع التي يقوم بها الجيش الفرنسي و" الاعتراف بالأمة الجزائرية وبحق الجزائريين في تولي السلطة في بلدهم والتفاوض مع الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري .

استجابة الطلبة الجزائريين في المغرب لنداء الإضراب

عقد الطلبة الجزائريون بفاس اجتماعا عاما بدار الطالب الجزائري وقرروا فيه بالإجماع إرسال برقية إلى فرع الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بالجزائر تأييدا لهم وتضامنا معهم، كما قرروا إرسال عرائض إلى كل من الملك محمد الخامس ورئيس الحكومة المغربية السيد البكاي ووزير التعليم والفنون الجميلة الأستاذ محمد الفاسي وشيخ الإسلام ورئيس جمعية العلماء بالمغرب السيد محمد العربي العلوي، وعامل فاس وناحيتها، وإلى بعض الأساتذة بجامعة القرويين يوضحون فيها الأسباب التي دعتهم إلى القيام بالإضراب. جاء في المراسلة:

(... وبعد. فلما لكم من الاهتمام المتزايد بأحوال الجزائر وأبنائها كان من الضروري أن نحيطكم علما بما قام به الطلبة الجزائريون الذين يزاولون دروسهم بجامعة القرويين العامرة والذين يتابعونها بالليسي والمدارس الثانوية والإدريسية في هذه الأيام الأخيرة من إضراب عن الدروس والامتحانات إلى أجل غير مسمى بأمر من الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بباريس احتجاجا على الاستعمار الغاشم وسياسته في الجزائر...ومن ذلك أيضا ما قام به آباء التلاميذ الصغار فقررنا بدورهم إضراب أبنائهم عن الدروس والامتحانات الابتدائية والثانوية تضامنا مع شعبهم)

وتحت عنوان " الطلبة الجزائريون يضربون عن الدروس والامتحانات " نقلت جريدة العلم فعاليات التجمع الذي عقده الطلبة وأقارب التلاميذ الجزائريين

القاطنين بالرباط وسلا يوم 29 ماي 1956 بمركز جمعية الطلبة المغاربة وتحت إشراف الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين واتحاد جمعيات (واديات) الجزائريين بالمغرب وبعد تداول الممثلين على منصة الاجتماع تداولوا، وأصدروا بيانا جاء فيه :

(حيث أن الحرب الطغيانية التي شنها الاستعمار الفرنسي على شعبنا بقوات جبارة أدت بوطننا إلى الزج بخيرة أبنائه في غمارها. وحيث أن الحكومة الفرنسية بعدما منعتنا من جميع وسائل التعبير وجدت أمامها المجال فسيحا لمغالطة الرأي العام الفرنسي والدولي في المعنى الحقيقي للنضال الذي يقوم به جنودنا الأبطال. وحيث أننا نشعر تماما بما قد يكون بقرارنا من عواقب وخيمة على رؤسائنا الثقاة ولكن من غير أن يفوت ذلك في عزمنا على إبداء تضامننا الفعلي والكامل مع جيش وجبهة التحرير الوطني.

وحيث أننا نأمل في هذا القرار الخطير أن يؤدي بالرأي العام الفرنسي إلى إدراك جسامته المأساة الجزائرية، وأن يؤدي كذلك بالحكومة الفرنسية إلى سلوك طريق المفاوضات حتى لا تتسع إلى حد يعيد الهوة الفاصلة بين الشعبين. قررنا ما يلي:

الإضراب إلى أجل غير محدود ابتداء من يوم الاثنين 28 ماي 1956 عن الدروس والامتحانات في جميع المدارس الابتدائية والثانوية والعلية، وذلك باتفاق مع اللجنة الإدارية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين¹.

وعلى خطى طلبة الرباط سار بقية الطلبة الجزائريين بالمدن المغربية، فنظرا للحالة التي تعيشها الجزائر واحتجاجا على السياسة الاستعمارية قرر جميع الطلبة الجزائريين بمكناس القيام بإضراب غير محدود عن الدراسة ليشاركوا إخوانهم في التجارة والصناعة والمهن الألام التي يتحملونها في هذا المجال بجد وثبات، فطلبة الثانوية أصدروا بلاغا وافق عليه الجميع وأصبح ساري المفعول، كما أن طلبة المعهد الكناسي وجهوا رسالة² إلى وزير التعليم والفنون الجميلة. من أهم ما جاء فيها

(نظرا للحالة الراهنة التي يعيشها الشعب الجزائري المكافح من أجل حريته واستقلاله، واحتجاجا على تصرفات الاستعمار الغاشم... وتلبية للنداء الذي وجهه الاتحاد العام للطلبة المسلمين بباريس، قرر الطلبة الجزائريون إضرابا عاما عن المدارس والامتحانات إلى أجل غير مسمى تضامنا مع إخوانهم المكافحين الجزائريين، ويبدأ هذا الإضراب يوم 30 ماي 1956³.

الطالبات الجزائريات بالمغرب يقتحن صفوف الثورة

بعد إضراب الطلبة في ماي 1956 التحقت مجموعة من الطالبات بصفوف المجاهدين مثل: رشيدة ميري، مليكة حجاج، يمينة وخديجة شلال⁴ وهن طالبات ثانويات تابعت للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بمقاطعة وجدة،

ويعد إلحاح ومتابعة قبلتنا سنة 1957 مع خمس طالبات ثانويات أخريات⁵.

كانت الطالبات قبل تسليم مهامهن يخضعن لاستجواب دقيق من طرف بوصوف قائد الولاية الخامسة، ثم يبدأ تكوينهن بإشراف بوصوف لمدة شهرين تكوينا سياسيا وعسكريا كاستعمال السلاح وتركيبه، علاوة على تلقينهن دروسا في التاريخ الوطني ومولد تنظيم جبهة التحرير الوطني⁶، كان يتم تعليمهن كتابة التقارير وتحضيرها لمهمتهن في الجيش

في سنة 1957 كون بوصوف ثماني فرق وكل فرقة مكونة من رجل وامرأة (طالب وطالبة)، كل فريق يتم إرساله إلى منطقة معينة لمدة أقلها شهرين لمراقبة ومعاينة التنظيم السياسي للمنطقة المرسل إليها وانطلاقا من هذا التنظيم كان توزيع الطالبات على النحو التالي:

.مسعودة (مليكة حجاج)¹⁸: المنطقة الأولى برفقة الشاب حسان.
 .فوزية¹⁹: المنطقة الثانية رفقة الشاب جعفر.
 .يامنة (عوالي عويسي) المنطقة الثالثة رفقة الشاب سعيد.
 .العارم (رشيدة ميري) المنطقة الرابعة رفقة الشاب عبد القادر.
 .غنوجة (خديجة شلالي) المنطقة الخامسة رفقة الشاب رشيد.
 .رابحة (يمينة شلالي) المنطقة السادسة رفقة الشاب حميد.
 .خولة وسميرة إلى المنطقتين السابعة والثامنة مع طارق ويوغرطة²⁰
 وبعد الفراغ من المهمات الموكلة إليهن كن يقدمن تقارير مفصلة حول وضعية المنطقة المكلفة بمراقبتها، إلى جانب مهامهن العسكرية والسياسية كلفن بالاحتكاك بالنساء الموجودات بتلك المناطق قصد توعيتهن وإرشادهن وحثهن على مساعدة جيش التحرير²¹.

من بين الأفواج الثمانية كلفت مليكة حجاج وزميلها حسان بمراقبة الحركة المصالية بمنطقة تلمسان، وبذلك يكون دور الطالبات قد تعدى الميدان السياسي والعسكري إلى ميدان الاستخبارات، وهو ما تعلمنه أثناء التدريب من الاعتماد على دقة الملاحظة وسرعة الفهم من بين المراقبات الثمانية السابق ذكرهن اثنتان منهن استشهدتا أثناء اشتباكات جيش التحرير مع قوات العدو والباقيات عدن إلى وجدة سنة 1958. وبعد رجوعهن قامت القيادة العليا للثورة التي كانت تحت إشراف العقيد هواري بومدين باستجوابهن، أربعة منهن بقين في وجدة حيث القيادة العليا وأسندت لهن مهمة الإعلام والقيام بالدعاية لمبادئ الثورة وكذا المشاركة في جريدة "المستقبل" الخاصة بالمنطقة الخامسة، للإشارة فقد تم فصل الرجال عن النساء بصفة نهائية بعد العودة إلى وجدة²².

لم تكن بعض الفتيات يسمح لهن بالالتحاق بالثورة إلا بتدخل من الأقارب أو ممن يوثق بهم من المناضلين، مثلما هو الحال بالنسبة للطالبة أنيسة درار التي تمكنت من اقتطاع تأشيرة الانضمام إلى الثورة بتدخل من والدها المناضل في جبهة التحرير الوطني لدى قيادة الثورة، وذلك بعد إضراب 19 ماي 1956. أرسلت أنيسة إلى وجدة بالمغرب وهناك تلقت تكوينا شبه طبي سريعا لمدة خمسة أشهر بمستشفى لوسطو "Lousteau" أين التقت بمجاهدات من تلمسان وهن شيالي يمينة (السيدة تونسي)، رحال لطيفة (تزوجت بالمجاهد الدكتور لزرق) وفاطمة بوعلاقة (زوجة زرهوني) اللواتي كن يقمن بدور مرشدات ومنظمات اجتماعيات وبعد التكوين الأولي التحقت أنيسة درار بالمنطقة الثانية من الولاية الخامسة، وكذلك الممرضة وهي جميلة مهدي زوجة الرائد مستغانمي المدعو سي رشيد، هذا وقد انضمت إلى الثورة ممرضات أخريات مثل فتيحة رماعون " REMAOUN " (رشيدة) التي كانت ممرضة رئيسية في المستشفى العسكري بوهران وفرت إلى المغرب بعد تنفيذ حكم بالإعدام في حق أحد الموظفين، تتميز بشجاعتها وقدرتها على الصمود في الميدان، ألقى عليها القبض في شهر جوان 1957 وكعادته فإن الاستعمار لا يرحم حيث تعرضت رشيدة إلى شتى أنواع التعذيب والتكيد وعرضت

في الأسواق والدواوير لتكون عبء لمن أراد. وأخيرا تم إعدامها. ومثل هذه البطلة التحقت مجاهدات أخريات بالثورة انطلاقا من المغرب مثل خديجة بن يعقوب (أصلها من سعيده) التي قدمت من الدار البيضاء، ومثلها فرنان لطيفة التي تركت عائلتها وأبناءها في الدار البيضاء ولبت الواجب الوطني.

وهناك الكثير من المجاهدات اللواتي أرسلن إلى المغرب للتكوين يعدن إلى مناطقهن في الولاية الخامسة²³، تقول أنيسة درار (... كانت أنشطتنا في جيش التحرير متنوعة، فكنا نضطلع . في ذات الحين . بدور الممرضة والمساعدة الاجتماعية والكتابة وأحيانا مسؤول التنظيم النسوي، فقد كنا نقدم بلا انقطاع وبتفاني مطلق العلاج للمقاتلين المصابين، ونقوم بزيارة الأطفال الذين كانوا يحبوننا حبا جما وينادوننا بالملائكة، كما كنا نعلم سكان الريف مبادئ الصحة ونعمل من أجل تحسين وضعية المرأة المسلمة)²⁴. أما المتعلمات منهن فقد كن يقمن . إلى جانب أدوارهن . بدور الكاتبات وهذا ما أشارت إليه أنيسة درار (كنا نساعد كاتبات المنطقة فتتولى تحرير المئات من منشورات الدعاية، ونترجم إلى العربية القوانين الداخلية العسكرية والقرارات وغيرها من الوثائق)²⁵ علاوة على مهام أخرى كانت يقوم بها هؤلاء النسوة كشرح أهداف الثورة من أجل المشاركة الفعالة في الكفاح من خلال

مهامهن النبيلة. وابتداء من سبتمبر 1957 ونظرا للتطورات التي عرفتها الثورة كنتيجة لإضراب الطلبة استحدثت مناصب جديدة (ممرضات الكنائس . مراقبات الممرضات . مسؤولات التنظيم النسوي)، وأصبحت الممرضات ترتدي البذلة العسكرية، في حين ترتدي الممرضات المنتقلات لباسا شبيها بلباس نساء الدواوير التي يقمن بزيارتها لتجنب إثارة انتباه الجيش الفرنسي²⁶. وهكذا يتجلى لنا أن المرأة الجزائرية بالمغرب نهضت بأدوار نضالية مختلفة، قدمت من خلالها خدمات جليلة للثورة الجزائرية.

الهوامش:

- ¹ . أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، الجزء 3، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1988، ص. 418.416.
- ² . مولودة بتيارت، من فدائيات الجزائر العاصمة، شاركت في معركة الجزائر فكانت تقوم بالاتصالات ووضع القنابل، تم أسرها في شهر سبتمبر 1957 وحكم عليها بالسجن المؤبد، أطلق سراحها بعد وقف إطلاق النار. بعد الاستقلال تزوجت برباج بيطاط. أصبحت عضواً في البرلمان، واصلت دراستها في الحقوق وامتھنت المحاماة.
- ³ . غي برفيلي، الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية 1880 . 1962 ترجمة: حاج مسعود وآخرون، دار القصة للنشر، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، الجزائر 2007، ص 218.
- ⁴ . عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1956، الجزائر 1986، ص 30.
- ⁵ . جريدة العلم، عدد 2083 (1957/02/10)، ص 6.
- ⁶ . جريدة العلم، عدد 2083، المصدر السابق.
- ⁷ . منذ مطلع 1956 ازداد شعور فرنسيو الجزائر بالخوف من تخلي الحكومة الفرنسية عليهم وأن الحاكم العام الجديد " كاترو" مؤثر عن قرب نهاية ما يسمى "بالجزائر الفرنسية" ومن أجل ذلك شكل الأستاذ بوسكي بكلية الحقوق مطلع فبراير 1956 لجنة عمل جامعية من أجل بقاء السيادة الفرنسية في الجزائر وانضم إليه 80 بالمائة من المدرسين، وبذلك اشتد الصراع داخل الجامعة بين الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وهذه اللجنة، كان ذلك من الأسباب الداعية إلى تعرض الطلبة الجزائريين إلى المحاكمات العشوائية والزج بهم في السجون من طرف إدارة الاحتلال، المرجع: غي برفيلي، مرجع سابق، ص. 233. 234.
- ⁸ . جريدة العلم، عدد 2098 (1956/03/03)، ص 2.
- ⁹ . غي برفيلي، مرجع سابق ن 230.
- ¹⁰ . موقعة باسم لجنة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين / مكتب اتحاد الجمعيات الجزائرية بالمغرب : جريدة العلم، عدد 2193 (1956/06/06)، ص 4.
- ¹¹ . جريدة العلم، عدد 2193 (1956/06/06)، ص 4.
- ¹² . موقعة من طرف الطلبة الجزائريون بالمعهد الكناسي: جريدة العلم، عدد 2193، المصدر السابق.
- ¹³ . جريدة العلم، عدد 2193 (1956/06/06)، ص 4.
- ¹⁴ . بعثتا برسالة إلى جبهة التحرير عبرتا عن رغبتھن في الالتحاق بالثورة، إلا أنھما رفضتا بسبب صغر سنھما، ومن جهة أخرى رأت القيادة العسكرية أن وجودھما ضمن فرع الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سيكون أكثر فعالية.
- ¹⁵ - Ryme Seferdjeli , des Femmes dans la Missions de
Contrôle de la Wilaya 5 Pendant la Guerre de Libération , in :
أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني المنعقد ببنديق الأوراسي أيام 2 . 3 .
4. جويلية 2005 ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر 2005 . P88.

Idem ¹⁶

Idem ¹⁷

¹⁸ . من أسرة جزائرية. ولدت ونشأت بوجدة، انخرطت مبكرا في اتحاد الطلبة المسلمين

الجزائريين، اختيرت نائبا لرئيس التجمع الطلابي بوجدة الذي تشكل بتاريخ 12/02/1956
تحت إشراف الاتحاد. ط.م. ج

¹⁹ . ولدت بتلمسان سنة 1940، التحقت هي وبعض زميلاتها بالثورة انطلاقا من الثانوية

الثعالبية التي كن يدرسن بها بعد إضراب الطلبة الجامعيين والثانويين، وفي سنة 1956
التحقت بمركز جيش التحرير الوطني بوجدة المغربية، وهناك بمراكز التدريب التابعة للولاية
الخامسة تلقت تكوينا سياسيا وعسكريا وتخصصت في التمريض، بعد فترة التدريب أرسلت إلى
المنطقة الثانية بناحية مسيردة قرب ندرومة التي نالت بها الشهادة في سبتمبر 1957. للمزيد

راجع: عبد الله مقالتي، أعلام... المرجع السابق، ص 212.

²⁰ . Ryme Seferdjeli , OP.cit , P 91.

Idem. ²¹

²² . Ryme Seferdjeli , OP.cit, P 92.

²³ . Messaouda Yahiaoui et Autre , Le Rôle de la Femme Algérienne

Dans La Révolution 1954_ 1962 , Serie de Projet nationaux de
Ministère des Moudjahidins 2007 , Recherche , Edition Spéciale ,
P 91

²⁴ Ibid , P 92

²⁵ Ibid . P 94

²⁶ Idem..